



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

2025-2026

المادة: علم الاجتماع التربوي

المرحلة :اولالى

عنوان المحاضرة: الظاهرة الاجتماعية

اسم التدريسي: م.د عمر كاظم علي

تعريف الظاهرة الاجتماعية:

تعرف الظاهرة الاجتماعية (بالإنجليزية: Social Phenomena) اصطلاحاً على أنها حادثة حسية، أو حالة، أو واقعة؛ وتُعرف وفقاً لعلم الاجتماع على أنها المعرفة والعلوم التي اكتسبها الفرد على مدى حياته وساعدته في تشكيل نظرة واسعة عن العالم في العديد من المجالات كالسياسة والدين، كما تُعتبر الظواهر الاجتماعية سلوكيات تؤثر على الأشخاص، كظاهرة العنصرية، والزواج، وغيرها؛ حيث تُركز الظواهر الاجتماعية على الاتجاه السلوكي للكائنات الحية وبالتالي تحقيق الاستجابة بين بعضها البعض، من خلال الدراسات الاجتماعية في واقع الحياة الاجتماعية، والدراسات البيئية، فهي فئة واسعة ومعقدة أنشأت واستُحدثت من قبل المجتمع. يجدر بالذكر أن الظاهرة نفسها تُعرف على أنها نتيجة لوحظت بعد إجراء عدة بحوث تجريبية بطرق ممنهجة، ويُمكن تعريفها بطريقة فلسفية على أنها ما تُدركه الحواس كالأصوات، أو على أنها أحداث صُوّرت ولوحظت في وقت لاحق عن النظريات التي وجدت لتفسيرها، وساهم العلماء الذين أقبلوا على تفسير الظواهر الطبيعية بشكل كبير على تفسير بعض الظواهر الاجتماعية خلال دراساتهم العلمية، واستُخدم مصطلح المظهر بدلاً من الظاهرة في العديد من الترجمات الإنجليزية.

كيفية تحديد الظاهرة الاجتماعية

يعد استخدام النظريات بالاعتماد على الملاحظة والبحوث التجريبية بوجود الحس السليم من أفضل الطرق لتحديد الظاهرة الاجتماعية وتفسيرها، إلى جانب الاستناد على المفاهيم والمتغيرات التي تُضمّن في النموذج وإن اختلفت طرق قياسها، فتحديد المتغيرات ضروري جداً لتجنب التهديدات التي تُؤثر على نتائج البحوث، واستثمار الوقت، والمال، والجهد، لكل ما هو مفيد في النظرية الاجتماعية.

انواع الظواهر الاجتماعية:

ظواهر اجتماعية من حيث السواء والانحراف (سلبية وإيجابية):

الظواهر الاجتماعية السوية (الإيجابية)؛ والتي يمكن من خلالها أن نشير إلى السلوكيات والعلاقات السائدة ضمن مجال هذه الظاهر بانه سلوك إيجابي ومن هذه الظاهر : الزواج والترابط الاجتماعي، والتعاون، والتنشئة الاجتماعية.

الظواهر الاجتماعية غير السوية المنحرفة (السلبية): وهي الظواهر التي تتصف بطبيعة منحرفة وخارجة عن المعايير المتعارف عليها في المجتمع المتعلقة بالسلوك

والعلاقات ومن هذه الظواهر: الفساد المالي والإداري، الغش التجاري، تعاطي المخدرات، السرقة.

الظواهر السلبية

١- ظاهرة الرشوة

تتسبب الرشوة في الكثير من النتائج الضارة سواء للفرد أو على المجتمع، ومن تلك الآثار ما يلي:

١- الرشوة تتسبب في تدمير الكثير من المجتمع وذلك لكون الرشوة من خلالها يتم إنتاج الأغذية أو الأدوية الفاسدة والذي يؤدي بدوره إلى الإصابة بالتسمم والموت لقدر الله.

٢- تتسبب الرشوة في تدمير أموال الدولة، وذلك من خلال رشوة قد تدفع في ترخيص مشروع ما بالدولة وليس به أي منفعة للمجتمع، بل يتم تنفيذه للمصالح الشخصية فقط، مما يجعل الدولة تقوم ببناء الكثير من المرافق والخدمات المختلفة، مما يهدر من المال العام للدولة بدون أي فوائد تعود على الدولة.

٣- تفشي المفساد في المجتمع، كما أن الرشوة تتسبب في انتشار الأخلاق غير الفاضلة داخل المجتمع.

٤- ضياع أموال الدولة وذلك من خلال مجاملة الأشخاص بعدم دفع أموال الضرائب مما تخسر الدولة من أموالها.

٥- تعيين موظفين في تدرج وظيفي غير مناسب لهم، مما يتسبب في الكثير من الخسارة للشركة التي يعملون بها، كما أن الرشوة قد تقوم بتعيين أشخاص بمناصب عليا وهم لا يصلحون لهذه المناصب من الأساس.

٦- هدم الأخلاق الحميدة بالمجتمع، وعدم وجود الثقة ما بين الأفراد داخل المجتمع الواحد.

٧- هدم القطاعات الهامة داخل الدولة، كالأضرار بالقطاع الصحي والتعليمي والغذائي، كما أن الرشوة قد تدخل إلى المواد البنائية الهامة، والمناطق السكنية الأمر الذي يتسبب في الأضرار بالكثير من الناس، حتى يصل إلى هدم منازلهم لقدر الله.

أسباب الرشوة كثيرة ومتعددة وتختلف باختلاف الغرض الأساسي منها، ومن أسباب الرشوة ما يلي:

١- عدم المعرفة بالدين، وعدم توافر الأخلاق الحميدة لدى الشخص.

٢- عدم الثقة بالأرزاق المكتوبة من الله سبحانه وتعالى، حيث أن الرزق من الأمور الغيبية ويجب الأيمان.

٣- متعرض الموظف بأحد الشركات إلى الحاجة وعدم تغطية مرتبه للأموال الحياتية التي يريدتها.

٤- هو احتواء الشخص المرتشي على الأخلاق السيئة، مثل الطمع وحب الغنى.

٥- عدم وجود الشفافية والمسائلة بالكثير من المؤسسات الحكومية والخاصة بالدولة.

٦- عدم وجود تعبير عن الرأي بالنسبة لافتتاح الشخص المرتشي والراشي مما يجعل الكثير يتجه لعملية الرشوة بدون خوف من المحاسبة.

٧- ضعف الإدارة بالشركة، حيث أن فساد الإدارة يؤدي بدوره إلى فساد جميع الموظفين بها.

٨- عدم توافر الوعي الكافي لأفراد المجتمع، وسكوت المجتمع عن أمر معالجة الرشوة بدلاً من القيام بالقضاء عليه، وتشديد العقوبة الصارمة للشخص الراشي والمرتشي.

٩- الأزمات المختلفة التي تمر بها الدولة سواء أكانت هذه الأزمات اقتصادية أو سياسية

علاج ظاهرة الرشوة :

١- يجب أن تتحقق العدالة الاجتماعية ما بين الأفراد داخل المجتمع، كما يجب أن تتحقق التعبير الديموقراطي في المجتمع، لكي يتم افتتاح الراشي والمرتشي.

٢- يجب على القانون ألا يتهاون بقضايا الرشوة، وأن يوفر أقصى العقوبة على الراشي والمرتشي، حتى يتخلص المجتمع من مشاكل الرشوة التي يمارسها بعض الأشخاص بالمجتمع.

٣- يجب أن يتوافر تكافل اجتماعي للأفراد داخل المجتمع حتى لا يتعرض الشخص لأخذ رشاي لسد احتياجاته المختلفة.

٤- توافر الرقابة الجيدة على الموظفين داخل الدولة وفرض أقصى العقوبة على الموظف المرتشي، والتي قد تصل إلى الفصل من الشركة التي يعمل بها.

٥- توافر حرية التعبير داخل الدولة من قبل الصحافة للكشف على عمليات الرشوي التي تتم داخل الدولة.

٦- اختيار الموظفين للرتب العليا بالدولة على أساس كفاءتهم وأخلاقهم الحميدة التي يتمتعون بها، وذلك حتى لا تتفشى مشاكل الرشوة داخل موظفي الدولة.

٧- يجب على الدولة أن تقوم بتدعيم الكثير من الأفكار المختلفة التي تقلل من تفشي هذه الآفة السيئة.

٨- يجب تقديم الكثير من برامج التوعية المختلفة والتي توضح مفهوم الرشوة وأيضاً آثار الرشوة المترتب عليها.

٢- ظاهرة التسول

أسباب ظاهرة التسول:

قد يتسول الناس لعدة أسباب أهمها ما يلي:

١. ارتفاع نسبة الفقر والبطالة في المجتمع.
٢. انتشار المظاهر بين الناس بالإضافة إلى غلاء المعيشة.
٣. اعتبار التسول تجارة مربحة للبعض بدلاً من العمل.
٤. تكاليف العلاج المرتفعة تدفع الأغلبية للتسول.
٥. الإدمان على المخدرات تعد عاملاً من العوامل المسببة لهذه الظاهرة.
٦. المرض النفسي الذي يعاني منه بعض الأفراد.
٧. اتخاذ التسول مهنة متوارثة من الأجداد.
٨. الحروب التي بسببها زادت حالات الهجرة والمجاعات.

أنواع التسول:

يُصنف التسول على عدة أنواع وهي على النحو الآتي:

- ١- تسول إجباري: يكون جبراً عن إرادة الشخص وليس باختياره، كما في حالات الأطفال والنساء الذين يُجبرون على التسول.
- ٢- تسول اختياري: يكون بحسب إرادة الشخص وليس جبراً عنه، حيث يكون ذو مهارة عالية تمكنه من تحقيق الكسب المادي.
- ٣- تسول القادر: وهو التسول الذي يقوم به أفراد قادرين على العمل في الوضع الطبيعي لكنهم يفضلون التسول لتوفير احتياجاتهم، وعند القبض عليهم يتم محاكمتهم ومعاقبتهم.
- ٤- تسول غير القادر: وهو التسول الذي يقوم به أفراد غير قادرين على العمل في الوضع الطبيعي كالمرضى مثلاً، وعند القبض عليهم يتم وضعهم في دور ومراكز للرعاية الصحية والاجتماعية.
٥. التسول الاحترافي: يختص باتخاذ التسول حرفة (مهنة) لتوفير متطلبات الحياة.
- ٦- تسول ظاهر: وهذا النوع يكون علنياً عن طريق مد اليدين أمام الناس وطلب المال منهم.
- ٧- تسول غير ظاهر: وهذا النوع يكون خفياً عن طريق إما بيع السلع البسيطة للمارة في الشوارع، أو مسح زجاج السيارات.

٨- تسول موسمي: يمارس هذا التسول في مواسم ومناسبات معينة كمواسم الأعياد والمناسبات الدينية.

٩- تسول طارئ: يحدث بسبب ظرف طارئ غير مخطط له، كمن يُطرد من منزله، أو من يَضل طريقه.

طرق الحد من ظاهرة التسول:

هناك عدة آليات ووسائل تساهم في علاج التسول، ومن أهمها:

١- توفير فرص عمل تناسب كل محتاج أو فقير حتى لا يلجأ إلى التسول.

٢- افتتاح مراكز وجمعيات خيرية تساعد هذه الفئة.

٣- العمل على فرض عقوبات على كل من يُقبل على التسول وذلك بحسب قانون كل دولة.

٤- توفير الضمان الاجتماعي لكل فرد غير قادر على العمل.